

٠٠١. تفسير الجلالين، سورة الصف ١-٤١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور لانفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:00](#)

ورسوله ثم اما بعد وصلنا الى سورة الصف اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السماوات وما في الارض اين الزهب فاللام مجيدة يعني سبح الله مزيلته - [00:00:18](#)

وجيء بما دون من تغليباً للاكثر. لان ماء تشمل العاقلة وغير العاقل فغلب غير العاقل لكثرتة. لان المخلوقات غير من الحيوان وغير ذلك اكثر من من المكلف من العاقل والتسبيح في اللغة هو ماذا؟ هو الابعاد. التسبيح في اللغة هو الابعاد. ولذلك سمي - [00:00:39](#)

الساحب سابعة لماذا؟ يعني بحر يعني شاهد يبتعد عن الشاطئ. فالتسبيح معناه التنزيه الابعاد ابعاد الله عن النقص وهو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه وفي فعله كذلك مضى معنا هذا كثيرا. يا ايها الذين امنوا لم تقولون في طلب - [00:01:02](#)

للجهاد ما لا تفعلون اذ انهزمت باحد هذا فقط من سبيل على سبيل المثال. ليس فقط في الجهاد. لما تقولون ما لا تفعلون في الجهاد وفي غير الجهاد؟ لكن هذا من باب التفسير بضرب المثال. كبر يعظم مقتا - [00:01:19](#)

تمييز اما معناها المقت هو اشد الغضب تمييز لكبر. اما المقت في اللغة وماذا؟ هو اشد الغضب. نقت يمقت مقتا يعني ابغض اشد البغض. او غضب اشد الغضب. كبر بغضا عند الله ان تقولوا فاعلوا كبر. ان تقولوا مصدر مؤول. مصدر مؤول تقديره قولكم يعني كبر قولكم - [00:01:36](#)

مقتل كبر قولكم مقتا ما لا تفعلون ان تقولوا ما لا تفعلون. ان الله هل معنى هذا ان كل من قال ما لا يفعل ويدخل في هذا؟ يعني هل معنى ان الانسان مثلا لو فعل المنكر؟ فعل بعض المنكرات ثم نهى غيره عنها. هل يدخل في هذه الآية لان بعض الناس - [00:02:04](#)

هذا الفهم الخاطئ. الجواب لا. انما المعنى انه يقول ما لا يفعل. بمعنى انه يقول الشيء ويعلم بنفسه انه لا يفعله. يقول رياء ونفاقا. اما من كان يفعل مثلا استتر بها عن الناس فيجب عليه ان ينهى غيره عن نفس المعصية ولا يقال انه يقول ما لا يفعل. نعم فان الله اوجب عليه شيء. اوجب عليه الامر بالمعروف - [00:02:22](#)

واوجب عليه ترك المحرم نعم ففعله او تركه لاحد الواجبين لا يسقط فعله للواجب الاخر. نعم. ليسقط فعله للواجب الاخر كبر مقتل عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. اسنان يركبان لمعصية واحدة. واحد ينصح اخاه يعني. اليساء؟ هذا ليس استهزاء - [00:02:42](#)

يشرب قد يكون استهزاء. قد يكون استهزاء وقد يكون استهزاء. يعني قد يكون استهزاء لك كمثال الذي اردت ان تذكره. لو كان يشربان الخمر ثم كل واحد يقول له اتق الله الخمر والحرام - [00:03:05](#)

اما ان كان ينهاه وهو يعلم ان هذه المعصية ومعصية ويقصد من نهيه انه يتمنى ان يوفقه الله عز وجل لترك هذه المعصية هذا بدون استهزاء نعم هذا لا يكون استهزاء - [00:03:15](#)

كبر مقتل عند الله ان تقولوا ما لا تفعلوه ان الله يحب ينصر ويكرم وهذا تأويل لانه ينفي صفة المحبة لله عز وجل فاولها بماذا؟ بالنصر والاكرام لماذا اولاً بالنصر والاكرام - [00:03:29](#)

يعني يخلق لهم نصلة ويخلق لهم ثوابا يكرمهم به. يعني هم يؤولون الافعال الاختيارية لماذا بمخلوقات منفصلة عن الله عز وجل؟ كان رحمة يقولوها بالثواب. الثواب ده مخلوق الذين يقاتلون في سبيله صفا حال اي صافين - [00:03:45](#)

الحال المقصود بها الجمع. صافيين يعني ماذا؟ متراصين كانهم بنيان مرصوص ملزق بعضه الى بعض ثابت. هل من لا يقاتلون صفا

يقاتلون واو الجماعة هو صاحب الحال والعامل هو يقاتلون - 00:04:03

كانهم بنيان مرصوص كالحجارة التي يرص بعضها فوق بعض. نعم بهدفه انهم يتعاونون يتواصون بماذا؟ بالثبات في القتال. كما قال

تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا. فالامر بالثبات - 00:04:22

جاء امرا للجماعة. لم يأت امرا للواحد انما جاء امرا للجماعة. فدل هذا ان الامر بالثبات مطلوب من من الجميع. وليس من الواحد فقط. لان الواحد لو فر لباد ان تسبت الجميع والجماعة لان لو فر بعضهم ماذا سيؤدي الى ماذا؟ الى وقوع الخوف في قلوب الباقي.

فلذلك جاء الامر ان كلهم يقاتلون كانهم بنيان - 00:04:38

مخصوص ليس فيه ليس فيه فرجة ليس فيه آ فتحة لاحد. واذكر اذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوني؟ قالوا انه ادر اي منتفخ الخصية نعم هذا عيب يعني يكون في في الخلق وليس كذلك وكذبوه. كما قال تعالى في اخر الاحزاب يا ايها الذين امنوا لا تكونوا

كالذين اذوا. موسى - 00:04:59

الله مما قالوا. تعرفون القصة في الحديث عندما كان يغتسل عريانا يراه قومه يغتسل عريانا. وقد يعني التحقيق تعلمون اني رسول

الله اليكم. لان قد اذا دخلت على فعل مضارع قد تفيد ماذا - 00:05:22

التحقيق وقد تفيد التقييد وقد تفيد التكفير. تحقيق التأكيد فقدت في للتقليل تقول قد ينجح المجتهد. هذا تكفير وقد تفيد التقليل

قد ينجح هذا تقليد. وقد للتحقيق تعلمون اني رسول الله اليكم؟ الجملة حال - 00:05:36

والرسول يحترم. يعني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم والجملة تحل اي اي جملة؟ نعم يعني كيف تكذبوني تؤذوني؟ حال علمكم

اني رسول الله هذا اقبح ما يكون من الايذاء - 00:05:54

هذا اقبح ما يكون من الايذاء. والرسول يحترم يجب احترامه. فكيف تتهموني بانني اذر فلما زاغوا الزيغ هو العدول عن الحق. عدلوا

عن الحق بايذاءه ازال الله قلوبهم. وهذه الآية امثالها آيات كثيرة في القرآن تبين - 00:06:12

ان الله عز وجل هو الذي يقدر الهداية والاضلال خلافا للمعتزلة. هو ده تقديره للهداية والاضلال بعدل منه وحكمة. لان ازاغته لقلوبهم

اضلاله له كان سببه ماذا؟ زيغهم هم. زيغهم هم. نعم نقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. اما لها عن - 00:06:28

الهدى. نقول كل من وقع في الضلالة كان في قلبه. لا شك لان الله عز وجل عدل قال تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعه والله لو علم

فيهم خير لهداهم. اسمائهم يعني هداهم - 00:06:48

ولو اسمعه ما عدا بالخير في قلوبهم لتولوا وهم معرضون فلذلك الله لم يهديهم. لماذا لم يهديهم؟ لانه يعلم انهم لا يستحقون الهداية

لانه ليس في قلوبهم آ ارادة للهدى. والله لا يهدي القوم الفاسقين. قال - 00:07:04

عن الهدى على وفق ما قدره في الازل امانة عن الهدى على وفق ما قدره في الازل. من من يقول لي ما الاشكال في هذا الكلام؟ ماذا

يريد ان يقول - 00:07:20

لا يتجدد يعني يقول فلما ازال الله قلوبهم. الان زيغهم حادث ام ليس بحادث؟ حادث. حادث ازالة الله لهم كذلك حادثة. هم ينفون

الافعال الحادثة لله. يقول لأ اذا غته له كانت مقدرة في الازل - 00:07:32

ماذا؟ ينفون الافعال الاختيارية لله عز وجل لها الاضلال. يقول اضلال الله عز وجل للكافر في الازل ورضاه عنه رضاه عن المؤمن في

الازل اما اهل السنة يثبتون ماذا؟ يثبتون الافعال الاختيارية. فهذا نعم من المواضع التي يعني يريد ان يدخل فيها مذهبه في مسألة

نفي الافعال الاختيارية. يعني مثلا - 00:07:48

هم يقولون عن الكافر الذي سيسلم. عاش كل عمره كافرا واسلم قبل ان يموت بيوم هذا عندما مات. متى مات؟ مرضيا عليه. متى

مرضيا عنه؟ حال كفر اهل السنة ماذا يقولون عنه؟ المغضوب عليهم. مغضوب. هم يقولون كان مرضيا عنه - 00:08:11

اذا لم يقولون الرضا والغضب امران لماذا؟ اذليان لا يتغيران. فالله يرضى عن الكافر حال كفره لو علم انه سيسلم ويسخط على

المؤمن حال ايمانه لو علم انه سيرتد فالعبرة عندهم بالموافاة. العبرة عندهم بالموافاة وليس بالحال. نعم - 00:08:30

طبعاً وهذا باطل تكلمنا عن هذا كثيرا والله لا يهدي القوم الفاسقين اي الكافرين في علمه نفس الشي في علمه ان هو يقول الله عندما

يقول الله لا يهديهم ليس معنى انه يهديهم الان لا لا يهديهم في الازل - 00:08:46

الهداية عندهم والاضلال والازاغة كلها مدى افعال ازلية. نعم هم يثبتونها لله عز وجل يثبتونها ليس كما يثبتها اهل السنة. بل يثبتون

في الازى واذكر ان قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل - 00:09:01

لم يقل يا قومي لماذا لم يقل يا قومي؟ قال لانه لم يكن لهم فيهم قرابة. لانه ليس له اب اني رسول الله اليكم. يعني كل نبي كان يقول

يا قومي ولا مش دقة القرآن الا عيسى كان يقول يا بني اسرائيل. اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي اي قبل - 00:09:14

من التوراة هي التوراة جاءت قبلي من التوراة. ما معنى مصدقا لما بيننا من التوراة؟ يعني جاءت شريعتي موافقة للتوراة في كثير من الامور كما قال في آيات اخرى ولو احل لكم بعض الذي حرم عليكم من التوراة وبشر برسول يأتي من بعدي اسمه احمد -

00:09:32

قال تعالى وادي اللي اسمه النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الاسم احمد. جاء في بعض الاناجيل. في بعض الاناجيل الموجودة الان. جاء

التبشير به بهذا الاسم. قال تعالى فلما جاءهم جاء احمد - 00:09:52

كفارة بالبينات اي الايات والعلامات. قالوا هذا اي المجيء به سحر. اي القرآن يعني سحر وفي قراءة ساحر اي الجنى به مبين. نعم هم

يقولون ان النصارى اه ان الموجود في هذه في هذه الصحف يعني اسمه احمد - 00:10:03

اما نبينا فهو محمد رجلان الجواب الجواب في نص الاية لان احمد محمد اسمعني للنبي عليه النبي عليه الصلاة والسلام قال انا العاق وانا المقفي وانا الحاجر. ها واضح؟ فذكر له اسماء. النبي قال له اسماء من اسماء احمد. عليه الصلاة والسلام. واحمد افعل تفضيل.

ومحمد اسم مفعول. وكلاهما ابن حمد - 00:10:28

فهو محمد بمعنى ان الناس يحمدهون والله عز وجل يحمده والملائكة يحمدهون يثنون عليه يعني. واحمد بمعنى انه لا يشاركه احد في

هذا الحمد في هذا الفضل. انه اعظم الخلق في الحمد افعل تفضيل وكلاهما للنبي عليه الصلاة والسلام. نعم؟ نعم. بني اسرائيل ما

الفرق بين بني اسرائيل واليهود - 00:10:55

بنو اسرائيل هم اليهود. لان اسرائيل هو يعقوب. اسرائيل هو يعقوب. نعم واليهود سمي يهودا على الصائمين من اقوال اهل العلم من

الفعل هذا يهود نعم لماذا سمي هدى؟ ابنه يعني نسب الى ابنه؟ لا لانهم تابوا الى الله عز وجل بعد عبادتهم العجل. هذا معنى؟ وقيل

رجعوا الى الكفر بعد الايمان - 00:11:15

التوبة هي الرجوع. فقيل انه سم يهود. انهم رجعوا الى الكفر بعد الايمان وقيل لابد سمي هود انهم تابوا بعد عبادته بالعشرة. والدليل

على هذا قوله تعالى انا هدينا اليك. انا هدنا اليك يعني - 00:11:37

عدنا اليك تبنا ورجعنا اليك نعم طيب قال فلما جاءهم اي جاء احمد الكفار بالبينات اي الايات والعلامات قالوا هذا اي المجيء به سحر

وفي قراءة ساحر اي الجأ فتارة - 00:11:50

تارة وصفوا النبي عليه الصلاة والسلام بانه ساحر وتارة وصفوا القرآن بانه سحر. بين مبين اي بين ومن اظلم هذا استفهام ان كانت اي

لا احد اظلموا اشد ظلما ممن افترى على الله الكذب بنسبة الشريك والولد اليه ووصف آياته بالسحر ويدعى - 00:12:08

الاسلام والله لا يأتي القوم الظالمين اي الكافرين. الفسق فسقان والظلم ظلمان. فالفسق والكفر والظلم في هذه الاية ماذا؟ فسق اكبر

وظلم اكبر يريدون ليطفئوا منصوب البيئة المقدرة يعني الفعل يطفئه ينصب بان مقدرة جوازا - 00:12:33

استازة مها المضمرة جوازا بعد نام التعليم. ولا يعني يريدون ان يطفئوا نور الله شرعه وبراهينه باقواهم باقواهم انه سحر وشعر

وكهانة وادي الاية فيها اثبات للاصل واثبات للفرع. الاصل ان نور الله عز وجل نور حقيقي. نعم - 00:12:50

الله عز وجل كما في حديث ابي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم حجاب نور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه

بصره من خلقه. فمن صفاته تعالى النور - 00:13:17

ونور الله عز وجل لا يمكن ان يطفأ بالافواه. كما هل يمكن ان تطفئ نور الشمس بالنفخ فيها لا يمكن ان تطفئ النار العظيمة بالنفخ فيه

فهذا فيه ماذا؟ فيه اشارة لعظم نور الله. كما انهم لا يستطيعون ان يطيعوا نور الله. يعني هذا مثال مثال اه فيه سخرية فيه سخرية.

لو ان رجل - 00:13:29

وقف امام الشمس وظل ينفخ فقليل انا اريد ان اطفئ نور الشمس. اوقف امام نار عظيمة وظل ينفخ فيها فيقول انا اطفئ اطفئ النار
نسافر مين والناس؟ كذلك حال هؤلاء الكفار او المنافقين عندما يريدون ان يردوا على الحجج والبيانات - 00:13:48
بما يفترونه من الكذب على القرآن كحالهم كحال النبي يطفئ النار بفمه يطفئ النار بالنفخ فيها. نعم؟ هنا بافواههم اي باقوالهم انه
سحر وشعر وكهانة. والله متم مظهر نوره وفي قراءة بالاضافة. متم نوره وفي قراءة متم نوره. ولو كره الكافرون ذلك - 00:14:04
يعني بالاضافة والتنويه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره ليعليه على الدين كله. جميع الاديان المخالفة ولو كانها
المشركون ذلك. يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم بالتخفيف والتجديد؟ تنجيكم من عذاب اليم اي مؤلم كانه -

00:14:26

قالوا نعم. فقال تؤمنون. هذه التجارة هي انكم تؤمنون تداومون على الايمان. لانه خاطبهم بالايمان. قال يا ايها الذين امنوا تؤمنون اي
تستمررون على الايمان تثبتون على الايمان. بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
انه خير - 00:14:46

افعلوه ان كنتم تعلمون انه خير فافعلوه افعلوا ماذا كل ما مضى لان ذلكم يشير الى كل ما مضى هو الايمان والجهاد بالمال والنفس.

يغفر جواب شرط المقدر اي ان تفعلوه يغفر - 00:15:06

ان تفعلوا هذا ماذا يكون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومسكن طيبة في جنات عدن اي اقامة لان عدن
بالمكان يعني اقام به فسميت لا تعد لانها جنة الاقامة. ذلك الفوز العظيم. ويؤتكم نعمة اخرى - 00:15:24
يؤتيكم يعطيكم نعمة اخرى. اخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب. وبشر المؤمنين بالنصر والفتح. يا ايها الذين امنوا كونوا انصارا
انصارا لله اختار انصارا لله. لدينه وفي قراءة بالاضافة انصار الله كما المعنى. كما كان الحواريون كذلك - 00:15:43

الدال عليه قال عيسى ابن مريم الحواريين. يعني كما قال عيسى ابن مريم الحواريين. كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم
للحواريين من انصاره الله قال الحواريين نحن انصار الله انصار الله. يعني كونوا انصار محمد عليه الصلاة والسلام كما كان كما نصر
الحواريون عيسى عليه السلام كما كان الحواريون كذلك - 00:16:07

الدال عليه بمعنى صاحب. سيقول الان. قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله؟ اي من الانصار الذين يكونون معي؟
متوجها الى كنصرة الله لماذا قال ايننا انصاري الى الله. لان انصاري - 00:16:27

ضمن معنى متوجه توجه الى توجه الى حرف الجر الى هذا سر تضميه. يعني من انصاري الى الله يعني من انصاري متوجهين الى
نصرة الله ها هم انصاري في ماذا؟ انصاري في نصرة الله وكيف تكون نصرة الله؟ بنصرة دينه. ان تنصروا الله ينصركم. بنصرة دينه.
قال الحواريين نحن انصار الله - 00:16:48

والحواريون من هم؟ اصفياء عيسى. اصفياء جمع صفي. والصفى هو الخالص. اصدق الاصحاب. وهم اول من امن به. وكان اثني عشر
رجلا من الحور وهو البياض الخالص الحور وماذا؟ البياض الخالص. ولذلك سميت الحور حوراء لماذا؟ لبياض عينها الخالص الذي لا
يخالطه شيء بياض خالص. وقيل كانوا قصارين - 00:17:12

يحولون الثياب وتحويل الثياب او القصار هذه مهنة في الماضي. وظيفتها تبييض الثياب يبيضون القماش. يصبغون القماش باللون
الابيض. اي يبيضونها. يعني قيل سموا ذلك من باب ماذا؟ يعني هناك احتمالان لتسميتهم بالحواريين. المعنى الاول شبهوا بالبياض
الخالص - 00:17:36

لانه اخلص اصحابي. كما ان البيان يكون خالصا مما يشوبه من اللوان. كانهم اخلصوا اصحابه. وقيل سموا بداية لانهم كانوا يلبسون
الثياب البيضاء ويعملون اه بالقصارة تبييض الثياب يعني قال فامنت طائفة من بني اسرائيل بعيسى وقالوا انه عبد الله رفع الى
السماء - 00:17:56

وكفرت طائفة لقولهم انه ابن الله رفعه اليه الذين قالوا انه قتل وصلح قالوا انه قام بالقبر بعد ذلك ورفع الى السماء. هم المشركون.

فاقتتل الطائفتان. فايدنا قوينا الذين امنوا - 00:18:15

من الطائفتين على عدوهم الطائفة الكافرة فاصبحوا ظاهرين اي ظالمين لا. بعد ما رفع اسم. اول من قال اله الا الله هذا لم يحدث في
في بعد رفعه كما هذا حدث في مجمع اسمه مجمع نيقية بعد موت المسيح تقريبا من مئة سنة - 00:18:29

مجمع نيقية هذا اجتمع فيه قصر ويسم للعالم كله. يقولون في في اول القرن الثاني الميلادي. واتفقوا على ان المسيح له طبيعتان
طبيعة الهية وطبيعة بشرية. اما قبل ذلك كانوا موحدين - 00:18:54

بعد ذلك دخل فيهم هذا الشرك؟ نعم بعد هذا المجمع الذي اجتمعنا مشهور يعني في التاريخ - 00:19:09